

## الخاتمة

اننى اذ أختتم هذا الكتاب المتواضع ، والذي فصلت فيه أصول الفكر الاباضى قدر الامكان ، غير أن البحث العلمى يقتضى منى أن أقول : ان هذه الدراسة لا تزال ناقصة نظرا لعدم استكمال دراسة المشكل من جميع الجوانب ولقد حاولت أن أقدم صورة واضحة عن أصول الفكر الاباضى لعلنى أن أبلغ بعض الكمال ، وهيهات فالكمال من صفات الله تعالى وحده . ولا شك أن هناك بعض التقصير ، غير أننى أشهد لم أذخر وسعا فى اجتناب هذا التقصير الا أن طاقة الانسان محدودة . وان هذا الكتاب سيلقى أضواء ساطعة دون شك على الفكر الاباضى وبعض مصادره ليتحرر الباحثون والدارسون مسبقا فى حقل الدراسات الاسلامية من عقدة حكم كتاب المقالات قديما وحديثا الذين لا يراجعون مصادر الاباضية ذاتها ولا يعتمدون عليها فى الاستدلال والبرهنة .

ولا يسعنى فى هذه الحالة الا أن أطلب من الباحثين والكتاب والمؤلفين الجامعيين . أن يلتزموا بالروح العلمية وشروطها المعروفة عندهم سيما الدقة ، والأمانة والموضوعية والصبر فى تحمل البحث العلمى القائم على الاستدلال العقلى ليعملوا نتائجهم تعليلا نقديا قائما على البرهنة العقلية لادراك الحكمة القائلة : « الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها فهو أحق بها » . صدق حبيب الله ( حديث شريف ) .

وهنا قد يظن بعض القراء الكرام أننى أريد الدفاع عن المدرسة الاباضية وفلسفتها ، ولكن الأمانة العلمية هى التى فرضت على أن أبين هذه الحقيقة العلمية .

وأخيرا أقدم شكرى الخالص الى كل الاخوة الذين أمدونى يد المساعدة ، وأخص بالذكر أساتذتى الكرام ، وإخوانى الأعزاء ادريس ومسعود وقاسم أمد الله فى عمرهم كما لا أنسى فضل وجميل والدى الكريم الحاج سعيد أعوشت رحمه الله ووالدتى الكريمة اللذين ضحيا بكل شىء فى سبيل تثقيفى .

أرجو من الله عز وجل ، أن يكون هذا العمل خالصا له ، وفقنا الله الى الخير وسواء السبيل ، انه سميع مجيب - آمين .

غارداية : الأحد ١٣ ذى الحجة ١٤٠١ هـ

١١ أكتوبر ١٩٨١ م

أعوشت بكير بن سعيد

\*\*\*